

6) هل أصبحت ذواقه؟ | برنامج ذوق الثمرات | الشيخ المربي

محمد حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاحبتي في الله - [00:00:10](#)

والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعني واياكم بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا - [00:00:34](#)

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال قلوبكم مع الله وقفنا في اللقاء الماضي عند سؤال يحتاج الى اجابة لنتفحص احوالنا هل انت زواقة - [00:00:51](#)

يعني تستطيع ان تميز ان تتزوق ان تعيش ان تستطعم ان تحس بطعم والجواب ان لذلك علامات اول علامات اول علامة من علامات ذلك حياة القلب ان القلب اذا كانت فيه حياة احس - [00:01:16](#)

اخوتي هذه القلوب ترى وتسمع وتحس تتحرك هذه القلوب ليست غدة صماء كل مهمتها دفع الدم انها اسمع حقيقة تفهم الفهم وظيفتها تحس وتشعر هذه القلوب فذلك اذا كان القلب حيا ذاق - [00:01:45](#)

الذوق هنا ذوق القلوب ان يذوق القلب حقيقة ليس كلاما انه يذوق معنى لا لا لا يذوق حقيقة يستطعم حقيقة يستحلي حقيقة ابن القيم له كلام جميل في قضية استحلاء اليقظة - [00:02:20](#)

استحلال اليقظة ان الانسان يعيش اليقظة حين آآ يحيا القلب الغافل فيتيقظ القلب ويستحلي اليقظة يعني يحس بحلاوتها تحس ان اليقظة حلوة وان هو المفروض يبقى متيقظ مستمتع بهذه اليقظة بدل الاستمتاع بالنوم - [00:02:47](#)

ساعتها استحلاء اليقظة هو التمكن في اليقظة لذلك هنا بنقول ان متى تكون زواقة حين يكون لك قلب حي الحي ده يحس ويدوق يشعر يشعر اثنين من علامة حياة القلب واحساسه - [00:03:13](#)

المبادرة والفرح بالطاعة المبادرة الى الطاعة والفرح بالطاعة علامات حياة القلب كده لان من علامات سلامة القلب ان يشواق القلب الى الخدمة ان هو يحب خدمة ربنا يحب طاعة ربنا يحب عبادة ربنا - [00:03:34](#)

يحب يعيش لربنا يحب ينطلق القلب السليم كده فمن علامات بقى القلب الزواقة انه يبادر عشان كده سيدنا موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وهو في معاناته مع قومه آآ استعجل - [00:03:55](#)

عشان ربنا عاتبه. قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولائي على اثري وعجلت اليك ربي لترضى قال له هم كويسين. سايبهم كويسين. وانا جيت لك بسرعة عشان ترضى عني - [00:04:16](#)

وعجلت اليك ربي لترضى. المبادرة لذلك تجد ان انسان اللي قلبه سليم وقلبه هيدوق هيحس هيبقى زواقة هذا القلب علامته انه يبادر الى الطاعة انه ساعة الاذان جري على الصلاة - [00:04:32](#)

تلقائيا كما قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم السبعة الذين يزلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه - [00:04:54](#)

اذا خرج من المسجد يفضل طول الوقت هارجع المسجد امتي؟ قلبه في المسجد اذا خرج المسجد زي السما كان ما يخرج من الماية

هذا التعلق القلبي الحقيقي بالمسجد آ دليل حياة القلب - 00:05:13

ودليل ان القلب ذواقه لان هذا المسجد خير بقاع الارض هو علامة القلب اللي بيحس بهدوء انه يقدر القلب ده يقدر يقدر الحاجة الحلوة. لما تشوف انسان آ لباس كويس تقوم تقول ده ده انسان عنده ذوق في اللبس - 00:05:30
لما تشوف انسان اكلة كويسة وقال لا ما شاء الله النفس هنا في الاكلة دي آ ما شاء الله ممتاز جدا. اه يبقى ده بيافهم في الاكل. ذواقه. بيعرف بيعرف يستطعم. بيعرف يحكم على الاكل - 00:05:52

لما تلاقي انسان اختار موقع معين يروح يزوره او تقول اه ده هو كده. فلذلك الناس الزواقه بيتذوق العبادات عشان كده تلاقيه بيافعل افضل العباد. شف سيدك النبي صل عليه - 00:06:09

صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. سيدك النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عند من عند السيدة ام سلمة بعد صلاة الصبح ورجع لها حين علا النهار يعني بعد الشمس ما عليت كده وارتفعت بقت الساعة عشرة الصبح حداشر الصبح - 00:06:26
فوجدها تجلس امامها حصى تسبح عليه فقال لها اما زلت على هينتك منز تركتك؟ قالت نعم قال فاني قلت بعدك اربع كلمات لو وزنا بما قلت لوزنه قالت وماذا قلت؟ قال سبحان الله وبحمده عدد خلقه - 00:06:41

وسبحان الله وبحمده زنة عرشه وسبحان الله وبحمده رضا نفسه وسبحان الله وبحمده مداد كلماته هي دي هي دي القضية من النهاية ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اربع حاجات - 00:07:03
هي ادم الساعة ستة الصبح ولا خمسة ونص لحداشر خمس ست ساعات بتقول قال اربع كلمات بكل اللي هي قالتها الزواقه بقى هو ده يعرف ازاي يحيي قلب نفسه ويستمتع ويحرز اعظم الاجر - 00:07:21

تاجر ناصح امين يعرف كيف يحرز اعظم الاجر. المبادرة الى الطاعة والفرح بالطاعة ما هو مشكلة كبيرة جدا ان زوجتك تعمل لك اكل جميل وانت ما يبانس عليك ان انت فرحان - 00:07:43
او تلبس لك لبس جميل وما يبانس عليك رد فعل لو انت زواقه يبان عليك. الاكل الله ايه يا سيدي الكلام الجميل ده الى اخره فنفس الشيء الفرحة بالطاعة دليل على ان القلب ذاقها - 00:08:05

على ان هذا القلب يقدر هذه الطاعة فهمها حسها عرف قدرها ما ياما ناس بتروح الكعبة لكن اللي بيدوق طعم الكعبة ما فيش اي حد ما فيش اي حد كل ركن في الكعبة وكل لمسة في الكعبة اللي يقدرها بقى الناس اللي فاهمة - 00:08:22
الناس اللي فاهمة سبحان الله العظيم اللي فاهمين قدرها اللي مين قدر الكعبة رمضان يدخل رمضان وتلاقي ناس قلبهم مش فرحان برمضان مش سعيد بالصيام مش منفعل مش مزقظط مش بيتنطط - 00:08:49

ده اشكال كبير مش سهل ان يبقى القلب مش حاسس بحلاوة مسلا الليل جوف الليل الثالث الاخير من الليل ياما ناس نايم ولا على باله واذا صحي يفضل يتمشى ويخرج يقف آ - 00:09:19
الهوا شوية واتكلم في يقلب في التليفون يقلب في التليفزيون لو بيافهم وفاهم قدر هذا الوقت وده طعم الوقت ده يبقى كل مشاغله انه يعمر هذا الوقت بما يبلغه اعلى درجة في الجنة بهذا العمل - 00:09:41

واللي يدوق طعم جوف الليل ده عمره ما ينساه وعمره ما يسلسها وعمره ما يجي له نوم في الوقت ده حين يشعر القلب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة - 00:10:06
حين يبقى ثلث الليل الاخر الى سماء الدنيا ويقول فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب فاتوب عليه هل من سائل فاعطيه هل من كزا؟ هل من كزا - 00:10:26

حتى يطلع الصبح اما ذوق حلاوة صلاة الصبح فهذا طعم لا يطلال ولا ينال صلاة الصبح نفسها الصلاة مشهودة قال الله جل جلاله ان قرآن الفجر كان مشهودا قرآن الفجر - 00:10:49
القرآن مشوقان العلماء تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار. قال بعض العلماء يشهد التنزل الالهي فان الله جل جلاله ينزل الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل ويستمر التنزل الالهي الى صلاة الفجر - 00:11:14

وصلاة الفجر اللي مستطعم بقى بيبقى بيبقى صلاة الفجر حاسس ان هو مش على هزه الارض ولا في هزه الدنيا يسمع كلام ربنا القرآن مختلف مختلف في صلاة الصبح - [00:11:34](#)

ايضا من علامات القلب الذواقة انه تبطل الطاعة يصبر عليها يطيلها الناس اللي الزواقة اللي بتاكل تلاقيه بينا يعني بياكل على مهله كده وياكل بالراحة مش بيزلط عشان يملئ بطنه وخلاص - [00:12:00](#)

كده في الطاعات بحيس ان الناس اللي هم بتوع ذوق طعم الصلاة افضل عايش في الصلاة بتطول في ايه لا لا لا ده هو زي ما قلت قبل كده وهتيجي معنا بقى في لزة الصلاة - [00:12:37](#)

انه يفضل واقف لما يشتاقل قلبه الى الركوع ويفضل راکع بيستطعم في سبحان ربي العظيم الاولانية ما جتش وفي عشرة جت وفي خمستاشر زادت وفي عشرين في التسبيح يعني وبعدين اشتاقل لان يرفع - [00:13:00](#)

فرقع وقال وهو حاسس بطعمها ودايق طعمها سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمدا دائما طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملى الارض وملى ما بينهما وملى ما شئت من شىء بعد - [00:13:26](#)

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك وهو بيقول الكلام ده وهو حاسس به وهو مستطعمه وهو واقف بعد الرفع من الركوع - [00:13:57](#)

يفضل يقولوا ما يشتاقل قلبك للسجود فيأوي ساجدا والسجود بقى انزل الى الارض التي هي امك وابوك واصلك وفصلك وكل عضو من اعضاء الجسم يعطى حظه من العبودية في السجود - [00:14:22](#)

نزل ايديه كفيك ياخذوا حظهم من العبودية. وركبك وصوابك وجبهتك وانفك وفمك كل جزء من اجزاء الجسم يعطى حظه من العبودية في السجود ويسجد استطعم سبحان ربي الاعلى دماغك في الارض في الاسفل وبتقول سبحان ربي الاعلى - [00:14:47](#)

سبحان الملك معنى بقى وجمال ولذة مختلفة تماما. انت فين والكلام ده فين عشان كده بقول الناس اللي بيروحوا يصلوا في اماكن فيها هيصة اماكن فيها دوشة صلاة سريعة ما حسش بطعم حاجة - [00:15:23](#)

فين ده واحد صلى معنا مرة بالسجود فقال يعني اول مرة الحق اقول لربنا حاجة وانا ساجد هو الواحد مش بيسجد سبحان ربي الاعلى الله اكبر ما قالش حاجة انا عايز اقول لربنا وانا ساجد عايز اقول له يا رب انا انا بحبك - [00:15:43](#)

ويا رب انا نفسي انظر الى وجهك الكريم في الجنة. ويا رب انا تعبان ومريض واحب ان تشفيني. ويا رب انا انا محتاج انك تهديني وتهدي قلبي. ويا رب انا انا مفتون وتب علي. يا رب انا وانا ساجد. عايز اقول لربنا حاجة. اقول له امتى؟ ازا كنت انا سبحان ربي - [00:16:03](#)

الله اكبر سبحان ربي الاعلى الله اكبر دي صالة دي بالله عليكم ولزلك القلب اللي بيدوق يطول اطالة الصلاة المواظبة على السنن تكتير الصلاة السنن والنوافل والرواتب اطالة الاركان الركوع والسجود - [00:16:24](#)

والرفع من القيام والجلسة بين السجدين. والقيام نفسه رفع من الركوع والجلسة بين السجدين والقيام ايضا كسرة الذكر. اطالة قراءة القرآن يفتح المصحف يفتح المصحف وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه - [00:16:49](#)

لو طهرت قلوبكم ما شبعتم من كلام ربكم عن عبدالله بن مسعود. لو القلوب دي طاهرة ما تشبعش من القرآن ابدأ ابدأ ولا تزهد من القرآن مطلقا يطيل التفكير في خلق الله - [00:17:10](#)

فمن احس بلذة العبادات القلب الزواقة لا يحس بمرور الوقت النهاردة واحنا مش عارف فين انا مش عارف احنا كنا فين بيقول لك ايه اصل الامام ده بيخلص في تلت ساعة. وده بيخلص في نص ساعة وده بيخلص التراويح بعد ساعة ونص وده ساعة هي بالحساب - [00:17:28](#)

سبحان الله العظيم! مش بالحساب هي. هي وقت ما آآ يعني بنصلي وربنا يفتح وقت ما تخلص تخلص بعد ساعة بعد ساعتين بعد خمسة احنا وانا ايه وراس لربنا سبحانه وتعالى - [00:17:53](#)

ايضا القلب الزواق علامته تزوق كلام الله تزوج كلام الله سبحانه وتعالى الزواقة يتزوق كلام الله جل جلاله يفهم بقى الايات ويندبر

الايات ويتدبر الكلمات. سبحان الله العظيم يعني آآ كان من الايات - [00:18:16](#)

اللي محتاج محتاجة تزوق مسلا قول الله عز وجل في اول المصحف في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين للمتقين ثم يقول الله عز وجل - [00:18:52](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى يبقى القرآن كله هدى لكن في رمضان فيه حاجة جديدة اسمها ايه؟ بينات من الهدى بينات من الهدى هو كده سبحان الله دي يبقى الانسان واقف في الصلاة ويسمع ايه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس - [00:19:14](#)

وبينات من الهدى والفرقان وبينات من الهدى وهدى. هي جت الهدى دي فين فين؟ اه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وهنا هدى للناس وبينات من الهدى لو الانسان قعد يتأمل كده - [00:19:51](#)

يتدبر كده يفهمها كده ايضا القلب الذواقة يتحسر على فوات الطاعة يتحسر على فوات الطاعة لما القلب يبقى زواقة وتفوت يقولوا لك ده انت فاتك الليلة اللي فاتت عشوة فاتك نص عمرك - [00:20:16](#)

فاتك عشوة هي دي فاتتك اية فاتتك ركعتين فاتتك سجدة فاتتك آآ جلسة مذاكرة فاتتك لحزات زكر اين كنت كنت فين قبل الفجر بساعة كان في اجتماع اعده الملك لاوليائه سبحانه وتعالى - [00:20:48](#)

اعده الملك سبحانه وتعالى لاوليائه ينظر اليهم ويطلع عليهم قال الله سبحانه وتعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وتعالى انه هو السميع العليم الاخيرة ان يفهم العبد الذواقة - [00:21:20](#)

القلب الذواقة ان يفهم انه اذا احس باللذة اشتاق للقاء الله فان القلوب دائما تطلب المزيد سيدنا ابراهيم لما رزقه الله الخلة قال رب ارني كيف تحيي الموتى سيدنا موسى لما رزقه الله التكليم قال ربي ارني انزل اليك - [00:21:55](#)

اصحاب هذه اللذات ما يبشبعوش وما يقنعوش باللي هم فيه عايز حاجة اعلى حاجة ازيد حاجة اكثر عايز دايم في ترك وصعود فما فيش بقى غير الموت يشتاق للقاء الله - [00:22:30](#)

ده لو القلب احس بهزه اللذة واستمتع بها. بقي السؤال هل انت زواقه هل قلبك يحس ويدوق هذا الطعم الجميل هل انت تعيش هذه المعاني وتستمتع بها والان تشتهي ان تكون من اهلها - [00:22:48](#)

اخوتي انها مسألة نحتاج لان نقول من اين تأتي اللذة من اين تأتي نجيبها منين بقى اللذة دي؟ نستمتع نجيبها ازاي نحسها ازاي؟ نعيشها ازاي نحصل عليها ازاي؟ ازاي الكلام كله جميل جدا ورائع جدا. لكن ازاي؟ ها ما عنديش - [00:23:15](#)

بتتباع فين دي؟ اشتريها منين؟ ده في اللقاء القادم ان شاء الله وقدر. احبكم في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:23:43](#)